

## شرح كتاب التوحيد 12 - باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نعم يقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:00:17](#)

في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - [00:00:33](#)

فرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل هذه الترجمة باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:00:55](#)

ما جاء اي في الادلة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق المصنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله جملة من الاحاديث الواردة في هذا الباب والدالة على هذا المعنى - [00:01:14](#)

وقوله من التغليظ اي ما ذكر في هذه الاحاديث مما يدل على غلظ وا عظم هذا الجرم وان النصوص التي وردت مشتملة على الوعيد في فعل هذا الامر تدل على غلظه - [00:01:35](#)

وانه جرم عظيم ولهذا سيأتي معنا ذكر اللعن وذكر انهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى الى غير ذلك مما يدل على غلظ هذه الفعلة وانها جرم عظيم والعقوبة والتهديد الذي جاء فيه تهديد مغلظ ووعيد عظيم - [00:02:00](#)

قال فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح من عبد الله اي مخلصا بالعبادة لم يبتغي بعبادته الا الله لم يقصد التوجه لغير الله كالمقبور او نحو ذلك وانما توجهه وقصد بعبادته وجه الله مخلصا لله - [00:02:27](#)

لكنه تحرى العبادة عند القبر تحرى العبادة وتحرى فعل العبادة عند القبر التماسا للبركة مثلا او زعما لعظم الاجر وكبر المثوبة مثلا او لغير ذلك من الاغراض قال فكيف اذا عبده - [00:02:49](#)

اي اذا كانت النصوص جاءت بالوعيد الشديد والتهديد العظيم لمن عبد الله مخلصا عند القبر فكيف بمن ذهب الى القبر ليعبد القبر او يعبد المقبور اي ان الامر اعظم فهو من الشرك بالله الناقل من الملة وما قبله من الوسائل المفضية اليه - [00:03:15](#)

وهذه الترجمة ترجمة عظيمة عقدها رحمه الله تعالى نصحا للامة وتحذيرا من هذا الذنب العظيم الذي جاءت النصوص النبوية كثيرة في التحذير منه والنهي عنه وبيان عظم هذا الجرم وغلظه - [00:03:44](#)

وايضا هذه الترجمة هي من كمال نصح النبي صلوات الله وسلامه عليه لامتته وحرصه عليهم فانه لما نهى الامة عن الشرك وحذرهما منه سد كل الوسائل واغلق جميع المنافذ التي تفضي الى الشرك وتؤدي اليه - [00:04:07](#)

وهذا من كمال نصحه وقد قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذا من كمال نصحه وتام حرصه انه سد المنافذ واغلق الوسائل والسبل - [00:04:36](#)

التي تفضي بالناس الى الشرك فكل وسيلة تفضي بصاحبها الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى جاءت الاحاديث النبوية باغلاقها وسدها

حماية لحمى اه التوحيد وصيانة له وابعادا الناس عن الشرك وعن وسائله واسبابه المفضية اليه - [00:04:58](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده قوله رحمه الله في من عبد الله عند

قبر رجل صالح ان يذهب الى - [00:05:28](#)

قبر الرجل الصالح ليصلي عند القبر ليصلي عند القبر يتحرى العبادة عند القبر التماسا للبركة او ان هذا افضل واعظم مثوبة او اقرب

الى الله سبحانه وتعالى او غير ذلك - [00:05:46](#)

من عبد الله عند قبر رجل صالح ومن المعلوم ما في القلوب من محبة للصالحين وما لهم من مكانة في نفوس المؤمنين وهذه المكانة

والمحبة اذا لم تظبط بظوابط الشرع - [00:06:05](#)

جرت اصحابها الى الغلو والاعتقاد في اولئك واتخاذهم وسائل وربما ينتقل امر مثل ما حصل في امم قبلنا وفي ايضا هذه الامة

اتخاذهم شركاء مع الله يدعون ويعبدون ويستغاث بهم ويذبح لهم - [00:06:26](#)

وينذر لهم ويصرف لهم من العبادات ما هو حق الله تبارك وتعالى بل ال الامر الى ان بعض الناس اذا كان عند القبر يحصل له من

الخشوع والخضوع والذل وغير ذلك من معاني العبودية ما لا يحصل منه حال وقوفه بين يدي الله في صلاته - [00:06:48](#)

ومناجاته لربه سبحانه وتعالى فالامر خطير جدا وهذا الامام المصلح رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة وعقد ايضا نظائر لها حول هذا

المعنى كل ذلكم من جميل نصحه جميل حرصه رحمه الله تعالى على تجلية هذا الامر ازالة ما يكون لدى بعض الناس من غبش او شبه

- [00:07:14](#)

جرفتهم عن اه الجادة السوية وعن صراط الله تبارك وتعالى المستقيم اورد اولاً حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في

الصحيح ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - [00:07:48](#)

رأتها بارض الحبشة عندما هاجرت مع من هاجر الى الحبشة وكانت مع زوجها ابي سلمة ذكرت اه اه ما رأتها في ارض الحبشة من ذكر

الكنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور - [00:08:14](#)

وما فيها من الصور وجاء ايضا في بعض اه الروايات ما فيها من صور وزينة واشياء من التحسين نحو ذلك فذكرت له ما رأت فيها من

الصور فقال عليه الصلاة والسلام اولئك - [00:08:35](#)

بكسر الكاف لان المخاطب مؤنث وهي ام سلمة رضي الله عنها قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره

مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح - [00:08:56](#)

سواء كان نبيا او كان من آآ الاولياء من يعتقدون فيه انه من اولياء الله ومن المعتنين بالعبادة صلاة وصياما ودعوة الى الله تبارك

وتعالى فاصبح له مكانة في النفوس ومنزلة - [00:09:22](#)

فكانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور يفعلون امرين يفعلون امرين الامر الاول انهم

يبنون على قبره مسجدا يبنون على قبره مسجدا يبنون على قبره بناية عالية - [00:09:41](#)

اه رفيعة وايضا يحفها ما يحفها من زخرفة آآ وضع السرج ووضع الستر ذلك من اه الامور التي تأخذ بالباب الجهال وقلوب الغافلين

وتسلب عقولهم وافكارهم وتشدهم وتجرحهم تلك تلك الزينة وتلك البنائيات وتلك الزخرفة - [00:10:04](#)

الى تعلق باطل والامر الثاني الذي يفعلونه اتخاذ صور لاولئك وكانت البداية لهذا الامر كما علمنا بوحى من الشيطان وان الشياطين لا

يوحون الى اوليائهم فكانت البداية بوحى من الشيطان اوقع الناس من خلاله - [00:10:35](#)

في هذه الفتنة والتعلق بالقبور وعرفنا ذلك فيما سبق في قصة ود ود ويغوث ويعوق ونشر وان هؤلاء آآ رجال صالحين من قوم نوح

انهم لما ماتوا جاء الشيطان وقال لهم - [00:10:59](#)

صوروا لهم صور على هياتهم حتى اذا رأيتم تلك الصور تذكرتم اولئك وتذكرتم مناقبهم وفضائلهم ومحاسنهم حتى مات ذلك الجيل

فجاء الى من بعدهم ودعاهم الى عبادتهم من دون الله تبارك وتعالى - [00:11:25](#)

ولا زالت هذه الفتنة فتنة التصاوير وفتنة البناء على القبور هي الفتنة التي يدخل منها الشيطان الى الناس ليقاعهم في عبادة

المقبورين من دون الله تبارك وتعالى وقال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك - [00:11:48](#) اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اي يفعلون امرين البناء على على القبر يبنون عليه مسجدا اي بناء يتخذ مكانا للعبادة سواء سمي معبدا او سمي كنيسة او سمي اي اسم - [00:12:07](#) العبرة بالمعاني العبرة بالمعاني وليس بالاسماء اي اسم سموه فاذا بنوا عليه مكانا من اجل التعبد فقد جعلوه مسجدا واتخذوه مسجدا بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور تصوروا فيه تلك الصور - [00:12:30](#) هاي صور اولئك المقبورين اي صور اولئك المقبورين فتكون البناية علامة اه اه عليهم وتكون الصورة ايضا تذكيرا بهم ثم تقع الفتنة فيعبدون من دون الله تبارك وتعالى. قال عليه الصلاة والسلام - [00:12:55](#) اولئك شرار الخلق عند الله وتأمل هذا التغليب تأمل هذا التغليب في ذكر حال هؤلاء الذين يفعلون هذا الامر اولئك شرار الخلق عند الله مما يدل على عظم الجرم وكبر الذنب الذي فعله هؤلاء فاصبح وصفهم الملائم لهم بفعلتهم - [00:13:16](#) انهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى. مما يدل على انه جرم عظيم وذنوب كبير استحقوا به هذا لقب او هذا الوصف قال رحمه الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل - [00:13:45](#) وهذه الكلمة منقولة عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بعض كتبه للتعليق على هذا الحديث قال فجمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ما معنى فتنتين ما معنى فتنتين؟ قال جمعوا بين الفتنتين اي اللتين توقعان - [00:14:12](#) من فعلهما واتخذهما في الشرك بالله لانهما تفتن من فعل ذلك او اتخذ ذلك تفتنه فيقع في الشرك بالله وعبادة هؤلاء من دون الله قال فوقعوا في الفتنتين فتنة القبور - [00:14:37](#) الاولى فتنة القبور من حيث البناء الرفيع العالي عليها ومن حيث والفتنة الثانية فتنة التصاوير سواء جعلت تلك التصاوير على القبور او قريبة منها او في مكان اخر فانها اه ايا كان فتنة - [00:14:59](#) تجر الى التعلق بها تجر الى التعلق بها جاء تحذير النبي عليه الصلاة والسلام من هاتين الفتنتين في اكثر من حديث وسيأتي بعضهما بعضها عند المصنف رحمه الله تعالى. نعم - [00:15:21](#) قال رحمه الله تعالى ولهما عنها رضي الله تعالى عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميسة له على وجهه فاذا اغتمم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:15:44](#) ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان ان يتخذ مسجدا اخرجاه قال رحمه الله تعالى وله ما اي للبخاري ومسلم عنها اي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل - [00:16:06](#) اه البناء لما لم يسمى فاعله لما نزل اي نزل الملائكة ملائكة الموت لقبض روحه صلوات الله وسلامه عليه. وتروى لما نزل اي لما نزل به الموت صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:27](#) يطرح خميسة له على وجهه اي اخذ وصار عليه الصلاة والسلام يطرح خميسة والخميسة كساء له اعلام يطرحه على وجهه ان يضعه يضعه ويلقيه على وجهه صلوات الله وسلامه عليه فاذا تم بها - [00:16:48](#) فاذا اغتمم بها اي بتلك الخميسة التي على وجهه كشفها وكان عليه الصلاة والسلام يصنع ذلك في اللحظات الاخيرة من حياته. لما نزل به اي في اللحظات التي كان يقبض فيها صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:11](#) فقال وهو كذلك يعني وهو في هذه الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد تأمل هذا اللعن الذي من النبي عليه الصلاة والسلام في هذه اللحظات بالذات - [00:17:32](#) في الوقت الذي نزل به نزلت الملائكة لقبض روحه عليه الصلاة والسلام فكان في تلك اللحظات يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ما سر هذا الحرص - [00:17:57](#) من نبينا عليه الصلاة والسلام على هذا اللعن في هذه اللحظة مع ان هذا اللعن لاولئك صدر منه صلى الله عليه وسلم قبل هذا الوقت غير مرة وسمعه الصحابة رضي الله عنهم منه وسيأتي بعضه في بعض ما ساقه المصنف رحمه الله تعالى في هذه الترجمة -

فما سر هذا اللعن تلك اللحظة وهو عليه الصلاة والسلام في اللحظات التي اه ستقبظ فيها روحه عليه الصلاة والسلام ويدفن ويصبح له قبر ففي هذه اللحظات الاخيرة من حياته يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد - [00:18:38](#)  
مع انه لعنهم قبل ذلك وسمعه الصحابة رضي الله عنهم منه اذا لهذا السر مهم جدا ومقصد عظيم من الناصح صلوات الله وسلامه عليه بينته عائشة رضي الله عنها وارضاها - [00:19:02](#)

بقولها يحذر مما صنعوا. هذا المقصد. وهذا هو السر يحذر مما صنعوا في لحظاته الاخيرة قالت يحذر مما صنعوا اي من ان يصنع ان يصنع به مثل ما صنع اولئك بانبيائهم - [00:19:22](#)

فيستحق من فعل ذلك به ما استحقه اولئك من لعنة لما فعلوه بانبيائهم. يحذر مما صنعوا هذا هو المقصد ولهذا قالت رضي الله عنها وارضاها يحذر ما صنعوا اي يحذروا امته من ان يصنع ان يصنعوا به - [00:19:42](#)

مثل ما صنع اولئك بانبيائهم فيستحقون من الوعيد والعقوبة مثل ما استحق اولئك من وعيد وعقوبة يقول رضي الله عنها ولولا ذلك يعني لولا هذا الامر وخطورته ابرز قبره ولولا ذلك ابرز قبره - [00:20:03](#)

غير انه خشى او خشى يروى هذا وهذا غير انه خشى البناء لما لم يسمى فاعله اي خشى الصحابة رضي الله عنهم بما يعلمونه من النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم ومنها هذا - [00:20:27](#)

الذي في لحظاته الاخيرة او خشى اي هو صلى الله عليه وسلم ان يتخذ مسجدا ان يتخذ مسجدا اي قبره ان يتخذ مسجدا اي قبره صلوات الله وسلامه عليه. قالت ولولا ذلك ابرز قبره - [00:20:45](#)

ولولا ذلك ابرز قبره فاذا هذه علة بعدم ابراز القبر وكونه دفن في حجرة عائشة وهو المكان الذي مات فيه وايضا لذلك علة اخرى وهي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنهم - [00:21:08](#)

رضي الله عنه روى للصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا عليه الصلاة والسلام مات في حجرة عائشة ودفن في المكان الذي مات فيه - [00:21:28](#)

دفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي مات فيه وهنا ينبغي ان ننتبه ان نبينا عليه الصلاة والسلام لما مات دفن في حجرة عائشة لم يدفن في المسجد دفن في حجرة عائشة رضي الله عنها ولم يدفن في المسجد - [00:21:46](#)

المسجد بناية مستقلة والحجرة بناية هو لم يدفن في المسجد وحجرة عائشة ليست جزءا من المسجد كانت تقيم فيها تحيظ فيها رضي الله عنها ويأتيها النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:22:09](#)

هي خارج المسجد ليست جزءا منه النبي عليه الصلاة والسلام عندما دفن عندما دفنه الصحابة رضي الله عنهم دفنوه في حجرة عائشة لانه المكان الذي مات فيه وحجرة عائشة رضي الله عنها خارج - [00:22:27](#)

المسجد اذا لما دفن في المسجد والمسجد ابتداء لما بني على قبر النبي صلى الله عليه وسلم بناه وشيده ولم يبني على قبر صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:44](#)

فهذا ينبغي ان يعلم ثم في فيما بعد احتاج المسجد الى توسيعات وسع في زمن عمر ووسع ايضا في زمن عثمان وكانت التوسعات كلها لم تكن من جهة الشرق التي فيها الحجرات - [00:23:05](#)

وفي زمن بني امية احتاج ايضا المسجد الى مزيد من التوسعة ووسع من جهة الشرق وادخلت الحجرات ولما ادخلت الحجرات في المسجد لم يكن النية والغرض من ادخال الحجرات الفعل وهذا الامر المنهي عنه وهو البناء على القبور. لم تكن هذه النية ينبغي ان يفهم هذا - [00:23:21](#)

لم تكن النية عندما وسع المسجد من تلك الجهة ان يبني على على القبر وانما وسع المسجد وادخلت اه الحجرات على اعتبار ان في الاصل آآ النبي عليه الصلاة والسلام دفن في حجرة عائشة وحجرة عائشة ببناء مستقل - [00:23:53](#)

ليس من المسجد ولما احتاج الامر الى التوسعة من الجهة الشرقية وسع وادخلت الحجرات واحيطت الحجرات في جدار

وصفه اهل العلم بانه جدار يمتد من الشرق الى الغرب ثم يمتد بشكل مائل فيلتقي الى جهة الشمال بهيئة المثلث - [00:24:18](#)  
ثم ايضا بني عليه جدار ثالث فاصبح ما احد يصل الى القبر ولهذا ذكر العلماء ان هذا الذي حصل هو من اجابة الله بدعوة نبيه عليه  
الصلاة والسلام حيث قال في دعاء اللهم لا تجعل قبري - [00:24:50](#)

وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاصبح القبر محاط ثلاث جدر جدار الحجرة وبعد ان خرجت عائشة رضي الله عنها من  
الحجرة بعد دفن عمر فيها اغلق الباب وبني عليه - [00:25:09](#)

ثم بني هذا الجدار المثلث ثم بني بعده جدار الثالث فما اصبح احد آآ يصل الى آآ قبر النبي عليه الصلاة والسلام ولو حصلت بعض  
الممارسات الخاطئة فهي في مكان بعيد عن القبر - [00:25:30](#)  
اما القبر فقد صانه الله وحماه واجاب دعوة نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وبهذا يتبين  
خطأ من يأتي ويتعمد بدفن القبر - [00:25:48](#)

في داخل مسجد من المساجد. او يتعمد بناء المسجد فوق قبر من القبور ثم يقول ان هذا مثل الحال او الوضع في مسجد النبي عليه  
الصلاة والسلام هذا قياس مع الفارق - [00:26:11](#)

ويدل على عدم الفهم وعلى عدم البصيرة وعندهم في ذلك احاديث واضحة عن النبي عليه الصلاة والسلام يطرحونها ويأخذون  
المتشابه والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وفي الحديث الاول قال اولئك  
- [00:26:29](#)

اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا بنوا على قبر مسجد قال اولئك شرار الخلق يتركون هذه الاحاديث  
الواضحات المحكمات البينات ويأخذون شئ متشابه يعتمدونه ويتركون المحكم البين - [00:26:53](#)

وهذا سبب الخلل ثم افعالهم تلك جرت الى تعلقات باطلة بل الى شريكيات بينة تمارس اه تفعل في تلك المساجد التي فيها قبور سواء  
كان القبر اولاً ثم بني عليه المسجد او كان المسجد اولاً دفن فيه القبر - [00:27:15](#)

وقد قرر اهل العلم رحمهم الله استنادا الى هذه الاحاديث الى ان الصلاة باطلة في المسجد الذي فيه قبر وانها لا تصح لما جاء من  
احاديث واضحة وصريحة وبينية في هذا الامر وانهم شرار الخلق واللعن والطرده من رحمة الله تبارك وتعالى وغير ذلك - [00:27:42](#)  
مما جاء وايضا نص اهل العلم اذا كان المسجد بني على القبر وكان القبر هو الموجود اولاً يهدم المسجد ويبقى المكان قبراً او قبوراً  
كما كان واذا كان القبر دفن داخل المسجد اه قالوا ينبس - [00:28:05](#)

ويخرج من المسجد ويوضع في مقابر المسلمين. حتى وان كان صاحب المسجد الذي بناه اوصى ان يدفن بعد ان مات في  
المسجد الذي بناه لا تنفذ وصيته لانه اوصى بشيء محرم شرعاً - [00:28:23](#)

لا يجوز ان اه ان يفعل وهذا باب عظيم يتعلق بالتوحيد والمعتقد والزلة فيه خطيرة جدا تجني على عقائد الناس وتجني على  
عباداتهم وتوقعهم في تعلقات باطلة ما انزل الله تبارك وتعالى بها - [00:28:39](#)

من سلطان قال رحمه الله تعالى ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان  
يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. ولو كنت -

[00:29:00](#)

متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد افلا تتخذوا القبور مساجد  
فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد

وهو - [00:29:27](#)

قولها رضي الله تعالى عنها خشي ان يتخذ خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً. وكل موضع قصد  
الصلاة فيه فقد اتخذ مسجداً. بل كل موضع يصلى فيه - [00:29:52](#)

يسمى مسجداً كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث جندب

ابن عبد الله رضي الله عنه وفي صحيح مسلم - [00:30:09](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي قبل ان يموت بخمس خمس ليالي وهذا وقت قريب من اه موته عليه الصلاة والسلام فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس - [00:30:26](#)

وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ان يكون لي منكم خليل. والخلة هي اعلى المحبة وارفعها وسميت خلة لان المحبة تتخلل القلب وتملؤه وتعمره فلا يبقى له اه لا يبقى فيه متسع لمحبوب اخر - [00:30:52](#)

قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [00:31:20](#)

وابو بكر رضي الله عنه هو من هو احب صحابة النبي عليه الصلاة والسلام اليه ولما سئل من احب الرجال اليك؟ قال ابو بكر ابو بكر رضي الله عنه احب اه صحابته - [00:31:42](#)

اه صلى الله عليه وسلم اليه ولما قال في هذا الحديث لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا هذا فيه بيان لمنزلة ابي بكر العظيمة ودرجته الرفيعة - [00:32:01](#)

وشأنها العلي رضي الله عنه وارضاه حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس ولنتبته لذلك قبل ان يموت بخمس قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليل - [00:32:17](#)

هذا فيه بيان منزلة ابي بكر وانه اعلى الصحابة شأنًا وارفعهم مكانه واحبهم الى النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان متخذا خليلا من اصحابه لاتخذ ابا بكر رضي الله عنه. فهذا يدل على انه احب اصحابه اليه - [00:32:34](#)

رضي الله عنه وارضاه قال الاوان من كان قبلكم يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا هو موضع الشاهد من سياق الحديث للترجمة - [00:32:55](#)

وفيه النهي عن هذا الامر والتأكيد على النهي من ثلاثة وجوه الوجه الاول في قوله الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد وهذا اخبار عنهم على وجه الذم لهم - [00:33:17](#)

والتشنيع عليهم في هذه في هذا الفعل محذرا للامة من صنيع اولئك. الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياء المساجد قال ذلك اخبارا عنهم على وجه الشناعة عليهم وبيان قبح فعلهم - [00:33:35](#)

هذا وجه من وجوه التحذير من هذا الامر الثاني قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد وهذا نهى واضح وصريح منه صلوات الله وسلامه عليه عن هذا الامر الا فلا تتخذوا - [00:33:55](#)

آ القبور مساجد والامر الثالث في قوله فاني انهاكم عن ذلك. بعد النهي قال فاني انهاكم عن ذلك وهذا فيه تأكيد على النهي وبين خطورة الامر اجتمعت ثلاثة وجوه في هذا السياق - [00:34:14](#)

في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الفعل يقول الشيخ رحمه الله فقد نهى عنه اخر حياته كما في حديث جندب قال فاني انهاكم عن ذلك ثم انه لعن وهو في السياق من فعله - [00:34:36](#)

ثم انه لعن وهو في السياق من فعله كما في حديث عائشة رضي الله عنها كما في حديث عائشة رضي الله عنها وحديث ام سلمة ايضا في الباب وهو قبل ذلك - [00:34:58](#)

وفي الحديث ايضا وفي الباب احاديث عنه صلى الله عليه وسلم تفيد انه تكرر منه النهي والتحذير من هذا الفعل في غير موطن لكن في ايامه الاخيرة ولحظاته الاخيرة جاء - [00:35:16](#)

مزيد تحذير تأكيد على خطورة هذا الامر وقبل ان يموت بخمس نهى عن ذلك هذا النهي الشديد المؤكد في حديث جندب وفي النزاع لحظاته الاخيرة لعن من من كان يفعل ذلك كما في حديث عائشة لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد -

[00:35:32](#)

قال رحمه الله والصلاة عندها من ذلك وهذي جملة مهمة جدا في فقه الحديث والصلاة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد قال لعنة

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد. ما معنى ذلك؟ ما معنى اتخاذها؟ مساجد - [00:35:58](#)

ما معنى اتخاذها مساجد بامر من ايا منه ما فعل فقد اتخذت مساجد بالبناء عليها مثل ما في حديث ام سلمة نص على البناء قال صلوات الله وسلامه عليه اذا مات فيهما الرجل الصالح او العبد بنوا على قبره مسجدا - [00:36:21](#)

هذا من اتخاذها مساجد والامر الثاني حتى وان لم تعمل بناية ولم يوضع عليه بناية يذهب الشخص اليه من اجل ان يتحرى العباد عنده من اجل ان يتحرى العبادة عنده. فقد اتخذ مسجدا - [00:36:42](#)

اذا ذهب اليه متحررا للصلاة والعبادة عنده فقد اتخذ مسجدا ولهذا يقول والصلاة عندها من ذلك ما معنى من ذلك اي من اتخاذها مساجد والصلاة عند من ذلك اي من اتخاذها مساجد وان لم يبنى مسجدا - [00:37:02](#)

قال وهو معنى قولها اي عائشة رضي الله عنها خشى او خشى ان يتخذ مسجدا ان يتخذ مسجدا لماذا؟ هذا المعنى الثاني الذي هو الصلاة عندها وتحري الصلاة عندها قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا - [00:37:23](#)

لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا هذا دليل اول دليل اول هذا المعنى الذي ذكره وهو ان الصلاة عندها من ذلك استدلال له اولا بهذا الامر واستدل له ثانيا بقوله وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذته مسجدا - [00:37:44](#)

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذته مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا والدليل يقول كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهوره خذ مثالا على ذلك - [00:38:06](#)

بعض الامكنة التي ليس فيها مسجد مبني وانما استثنيت مثلا غرفة ليصلى فيها وقت الدوام اذا سأل سائل لاهل العمل او المكان قال لهم وبين المسجد ماذا يقولون له - [00:38:28](#)

يدلونه الى تلك الغرفة. وهي اصلا لم تبنى مسجد وانما اتخذت مسجدا لكونهم يصلون فيها فالمكان الذي يصلى فيه اتخذ مسجدا فاذا لو كان آآ لنفرض قبر من قبور الصالحين في الصحراء - [00:38:47](#)

وذهب شخص الى ذلك القبر وتحري العبادة عنده. التماسا البركة او اعتقادا ان الاجر اعظم او نحو ذلك. وصلى عنده خالصا لوجه الله. لم يقصد صاحب القبر بهذه العبادة ولم يقصد التقرب - [00:39:05](#)

لكن تحرى البركة عند القبر يشمل هذا الوعيد ويشمل هذا اللعن ويشمله قول النبي صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق لان هذا من اتخاذها مساجد فاذا اتخذوا القبور مساجد - [00:39:23](#)

يكون باحد امرين يكون باحد امرين الاول بالبناء عليها كما في حديث ام سلمة والامر الثاني اه تحري اه الصلاة عندها الصلاة عندها كما قال رحمه الله والصلاة عندها من ذلك واستدل له بامر من - [00:39:42](#)

اه اه ذكرهما رحمه الله تعالى هذا الذي لاجله نهى وتهدد وتوعد ولعن واخبر ان هؤلاء شرار آآ الخلق حماية لحمى التوحيد وصيانة له من ان يقع الناس في الاشرار بالله سبحانه وتعالى - [00:40:04](#)

بعض الذين وقعوا في المخالفة اتخاذ القبور مساجد اذا قرأ عليهم هذا الحديث ماذا يقولون انظر كيف يتأولون الحديث يقول ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام النهي عن اتخاذها مساجد اي لا يجوز لك ان تسجد على ذات القبر - [00:40:27](#)

بحيث تضع جبهتك على القبر نفسه ثم يزيدون على ذلك ويقولون لان احتمال النجاسة احتمال النجاسة ما يتحلل من القبر بعد آآ دفنه بوقت يكون احتمال النجاسة مع ان كلامهم هذا بقولهم هذا يشمل حتى عندهم قبور الانبياء - [00:40:48](#)

والله سبحانه وتعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ومع ذلك يقولون هذه المقولة التي فيها خطأ وفيها ايضا اساءة من جهة اخرى في مقام الانبياء وقدرهم ومكانتهم ولهذا - [00:41:19](#)

يمارسون كل الاشياء المنهي عنها ويجعلون النهي هو المراد به هذا الامر ثم الجاهل اذا سمع منهم هذا الكلام يفعل هذه الاباطيل ولا يستوحش عندما يسمع هذا الحديث لانهم جعلوا له الحديث - [00:41:38](#)

مخصوصا بهذا المعنى ووضع الجبهة على القبر سجودا هذا داخل في الحديث بلا ريب ليس كما يقولون من اجل خشية النجاسة وانما من خشية نجاسة الشرك بالله عندما يضع جبهته على القبر من اجل نجاسة الشرك بالله - [00:41:55](#)

التي اعظم نجاسة فيسجد اولاً ويضع جبهة مثلاً على القبر او قريباً منه تحريماً للبركة. ثم بعد ذلك يتحول هذا الامر الى تعلق بالمقبول نفسه والتجاء اليه وعبادة له من دون الله تبارك وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:20](#)

آآ سد تلك الذرائع واغلق تلك الوسائل حماية لحمى التوحيد وصيانة لجناحه قال رحمه الله تعالى ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:42:43](#)

والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه. ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث المخرج في مسند للامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً اي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس - [00:43:04](#)

من تدركهم الساعة من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ذكر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث شرار الخلق او من شرار الخلق او اعظم الخلق شراً من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:43:26](#)

وهؤلاء الذين تدركهم الساعة وهم احياء هؤلاء اهل شرك وكفر بالله سبحانه وتعالى اهل شرك وكفر بالله سبحانه وتعالى لا يبقى الا شرار الخلق في اخر الزمان وعليهم تقوم الساعة وقبل ذلكم يبعث الله ريحاً - [00:43:49](#)

فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة والذين يتخذون قبور مساجد انظر سبحان الله كيف قرن بين الذين تقوم عليهم الساعة اولئك الذين لم يبق في الارض الا هم - [00:44:12](#)

وهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى قرن بهم الذين يتخذون القبور مساجد الذين يتخذون القبور مساجد القبور قبور الانبياء او قبور الصالحين او قبور غيرهم او قبور غيرهم وهذا باب دخل فيه - [00:44:37](#)

خلق في الظلام سواء قبور انبياء او قبور اه صالحين او قبور طالحين لا يعرفون يعني في بعض المناطق يعني قبور لاشخاص اصلاً مجاهيل لا يعرفون اطلاقاً لا يعرفون وفي منطقة من المناطق اه قبر يسمى قبر - [00:44:57](#)

الغريب يقول سيدنا الغريب ما يعرفونه اصلاً ولا يدوم من هو لا يعرفونه اصلاً ولا يدرون من هو هل هو مسلم او كافر او من يقول لا يدرون اصلاً ويلتجنون اليه ويقصدونه ويتحرون عنده - [00:45:22](#)

اه العبادة تأمل كيف قرن النبي عليه الصلاة والسلام بين هؤلاء الذين يتخذون القبور مساجد باولئك الذين تقوم عليهم الساعة وهم شرار الخلق عند الله. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:45:39](#)

الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجداً يعبد الله فيه عند قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. ما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام اي من وعيد كما في حديث ام سلمة حيث قال اولئك شرار الخلق - [00:46:02](#)

عند الله قال في من بنى مسجداً يعبد الله عنده يعبد الله عند قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل لو كانت نيته خالصة يعني لم يقصد بهذا العمل ان يعبد او ان يعبد او ان يعبد هو ذلك المقبور - [00:46:19](#)

فهو بهذا الصنيع اصبح من شرار الخلق عند الله حتى وان كانت نيته سالحة وهذا يبين اه كيف ان بعض الناس يقع في الخطأ ويعتذر لنفسه بنيته يقول انا نيتي طيبة وانا قصدي ما قصدت اه اه شراً او - [00:46:41](#)

حتى وان صلحت نيته فالعمل بحد ذاته فاسد وباطل والعمل لا يقبل بمجرد صلاح النية لا بد مع صلاح النية من موافقة الشرع نعم الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر في ذلك. النهي عن التماثيل. ايضاً كما جاء في حديث اه ام سلمة وصوروا تلك - [00:47:01](#)

صور اي صنعوا تلك التماثيل على صور اولئك الصالحين وغلظ الامر في ذلك لانه عد من يصنعون ذلك من شرار الخلق عند الله الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً؟ ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما - [00:47:28](#)

كان في السياق لم يكتفي بما تقدم. هذه اه ايضاً فائدة ثمينة ينبه عليها رحمه الله ان تحذير النبي من هذا الامر جاء في اوقات اه مختلفة بين لهم ذلك اولاً - [00:47:51](#)

اي في احاديث ثم قبل موته بخمس اي ليالي كما في حديث جندب ابن عبد الله اه ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم لما كان في السياق - [00:48:06](#)

اي كما جاء في حديث عائشة بين ذلك لما نزل به بين ذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. نعم. الرابعة

نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. لان في حديث عائشة قال لعنة الله - [00:48:21](#)

على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت يحذر مما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشى في رواية وخشى في رواية اخرى فهذا معنى قوله رحمه الله نهيه عن فعله عند قبله قبل ان يوجد القبر اي بما جاء عنه من لعن تهديد - [00:48:42](#)

لفعل اولئك محذرا الامة من ان تصنع مثل صنيعهم قبل ان يوجد قبره عليه الصلاة والسلام الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم كانوا يفعلون - [00:49:08](#)

وهنا ينبغي ان يستحضر قول النبي عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ما دام ان هذا الامر من سنن اليهود والنصارى اذا سيجود في الامة من يفعل مثل ذلك - [00:49:28](#)

نعم السادسة لعنه اياهم على ذلك. لعنه اياهم اي اليهود والنصارى على ذلك كما في حديث عائشة. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله ولا يصدر اللعن الا في الكبائر - [00:49:52](#)

نعم. السابعة ان مراده تحذيره ايانا عن قبره ان مراده صلى الله عليه وسلم اي بهذا اللعن لليهود والنصارى لما نزل به صلوات الله وسلامه عليه تحذير ايانا عن قبره اي ان نفعل به مثل ما فعل اولئك بقبور انبيائهم - [00:50:13](#)

وهذا مأخوذ من قول عائشة رضي الله عنها يحذر مما صنعوا اي يحذر امته من ان يصنعوا مثل صنيع اولئك فيستحقوا من الوعيد ما استحقه اولئك. نعم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. العلة - [00:50:34](#)

في عدم ابراز قبره كما جاء في حديث عائشة ولولا ذلك لابرز قبره اي اه خشية ان يتخذ مسجدا يقصد لتحري اه اه العبادة عنده وتحري الصلاة عنده فالعلة في عدم ابرازه اه عدم ابراز قبره اي اه خشية ان يتخذ - [00:50:55](#)

مسجدا وهذه العلة مستفادة من هذا الحديث وايضا العلة الاخرى لدفنه في القبر في حجره عائشة رضي الله عنها ما رواه ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون - [00:51:20](#)

حيث ماتوا نعم التاسعة في معنى اتخاذها مسجدا. التاسعة اي من المسائل المتعلقة بهذه الترجمة معنى اتخاذها اي قبور الامن والصالحين مسجدا وعرفنا ان هذا الاتخاذ يكون بامر من اما بالبناء عليها كما في حديث - [00:51:40](#)

اه ام سلمة حديث عائشة رضي الله عنها عن ام سلمة فيما ذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم من الكنائس التي الكنيسة التي رأتها في الحبشة وصفت له ما يصنعونه فيها - [00:52:03](#)

فقالوا عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا والمعنى الثاني الصلاة عندها وان الصلاة عندها من ذلك اي من اتخاذها مساجد باسباب عديدة ذكر منها المصنف رحمه الله تعالى آآ - [00:52:20](#)

نعم العاشرة انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليه الساعة. فذكرت ذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. وهذه فائدة ثمينة مستفادة من حديث ابن مسعود الذي ختمت - [00:52:44](#)

به الترجمة انه اي النبي عليه الصلاة والسلام قرن اي كما في حديث ابن مسعود بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة ووصف الجميع بانهم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى - [00:53:00](#)

يقول رحمه الله فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الذريعة الى الشرك اتخاذ القبور مساجد مع خاتمته اي ما يكون في نهاية الزمان قبيل ايام الساعة انه لا يبقى الا شرار الخلق المشركين - [00:53:20](#)

اه بالله تبارك وتعالى فاولئك الذين تقوم عليهم الساعة نعم قال رحمه الله تعالى الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع - [00:53:42](#)

بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة. وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد ثم ذكر رحمه الله هذه الفائدة الفادية الحادية عشرة - [00:53:58](#)

قال ذكره في خطبته قبل موته بخمس اي كما جاء في حديث جندب رضي الله عنه وارضاه قال فيه الرد على الطائفتين الرد على

الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع - 00:54:17

بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين وسبعين فرقة اي في الحديث وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ستفترق امتي على ثلاث او اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ستفترق هذه الامة - 00:54:34 والمراد بالامة امة الاجابة الذين اجابوا الى الاسلام والى دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لكنهم تفرقوا في الاهواء والبدع والضلالات الى اثنتين وسبعين فرقة قال بعض اهل العلم اخرجهم من من هذه الفرق يعني لا يدخلون في آا الاثنتين والسبعين فرقة قال وهم الرافضة - 00:54:58

والجامية الرافضة والجاهمية اما الرد على الرافضة في الحديث وهو حديث جندب من وجهين اه الوجه الاول من جهة النهي عن وسائل الشرك وواضح في حديث جندب آا ابن عبد الله - 00:55:23 رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. والرافضة هم من اشد الناس تعلقا بالقبور - 00:55:43 وعبادة لها وصرفا لانواع العبادة الى المقبورين وتعظيم المشاهد اعظم من تعظيم المساجد. فالروافض هم اكثر الناس اه ايفالا في اه هذا الباب هذا من جهة في الحديث الرد عليهم من جهة الجهة الثانية - 00:56:01 في قوله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جندب رضي الله عنه قال ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا يبين مكانة ابي بكر رضي الله عنه العلية ومنزلته الرفيعة - 00:56:24 والروافض لا يعتبرون لابي بكر رضي الله عنه اه مكانة ولا يعتبرون له اه منزلة بل يخرجونه من اه الاسلام بل عد في بعض كتبهم ان منزلته في النار اشد من منزلة ابليس - 00:56:43

فاين هم اه اه اين الهدى والحق الذي جاء به؟ رسول الله اه صلوات الله وسلامه عليه. اذا هو فيه الرد عليهم من هذين اه الوجهين. واما ما جاء في الحديث من الرد على الجهمية لان الجهمية هم منكرة الصفات. صفات الله سبحانه وتعالى - 00:56:58 والحديث في اثبات الخلعة الجهمية ينكرون الخلعة وغيرها من صفات الله تبارك وتعالى ولهذا لما قتل الجعد ابن درهم شيخ الجهم بن صفوان على ضلالتة قال خالد بن عبد الله القسري في خطبته - 00:57:19 اه اه ضحوا عباد الله تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي اليوم بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله ما كلم موسى ولا اتخذ ابراهيم خليلا لانهم ينكرون ذلك ينكرون الخلعة وينكرون آا الكلام وينكرون غير ذلك من صفات الله تبارك وتعالى فهذا وجه - 00:57:39 اه ما في اه هذا الحديث من رد على هؤلاء ثم قال رحمه الله وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد لانهم اعظم الناس واغراقا في هذا الضلال والباطل. نعم - 00:58:02 الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع وهذا واضح في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:58:21 وارضاهما قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها هذا فيه ما بلي به صلوات الله وسلامه عليه من شدة النزاع وهذا - 00:58:36

يفيد انه بشر مثل البشر يصيبه اه ما ما يصيبهم قل انما انا بشر مثلكم. يوحى اليه هي انما الحكم اله واحد. نعم. الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلعة. ما اكرم به صلوات الله وسلامه عليه من اي ان الله اتخذه - 00:58:51 قليلة كما اتخذ ابراهيم خليلا ولا يعرف الا هذه الخلعة الا لنبينا عليه الصلاة والسلام ولا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فهذا مما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:59:13

الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة هذا مستفاد من قوله ولو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهو عليه الصلاة والسلام كما دلت احاديث اخر اه ان ابا بكر احب اصحابي اليه - 00:59:33 صلوات الله وسلامه عليه فهذا يفيد ان الخلعة اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. وهذا مأخوذ من

قوله عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا قليلا لاتخذت ابا بكر - [00:59:52](#)

قليلة هذا واضح في ان ابا بكر رضي الله عنه افضل اصحاب اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بل انه رضي الله عنه وارضاه افضل

الناس بعد النبيين في جميع الامم - [01:00:09](#)

بل انه رضي الله عنه افضل الناس بعد النبيين في جميع الامم. كما جاء في الحديث عن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه انه قال ابو

بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا - [01:00:25](#)

النبيين وهذا ايضا يدل عليه القرآن في قوله كنتم خيرا امة اخرجت للناس وابو بكر رضي الله عنه وخير امة محمد صلى الله عليه

وسلم فهو خير الناس بعد النبيين - [01:00:42](#)

السادسة عشرة الاشارة الى خلافته. الاشارة الى خلافته في الجملة نفسها لو كنت متخذا ابا بكر خليلا لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا

بكر خليلا قوله لهذا قبل موته بخمس ليال كما اه جاء في حديث جندب فيه اشارة الى خلافة ابي بكر رضي الله عنه وبهذا -

[01:00:56](#)

اه تمت هذه الترجمة وما فيها من مسائل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:23](#)